

وظهر ستوبارد في اللحظة المناسبة بتلك الحيلة التي أجاد تصميمها وهي أن يدفع إلى المقدمة بسيدين من أفراد البلاد بينما يصبح هاملت هو الشخصية الثانوية .

وقد كانت الاستعارة الدرامية الأساسية التي خلقها ستوبارد في هذه المسرحية ليصور بها « الحالة الانسانية » للفرد المعاصر هي لعبة « ملك ولا كتابة » التي يلعبها روزنكرانتس وجيلدنشتيرن في بداية المسرحية قبل أن يتلقيا التكليف . . . فهذه اللعبة تلخص في اقتصاد شديد لعبة المصير الذي لا يستطيع الإنسان - وستوبارد هنا يقصد الإنسان المعاصر من خلال الحدث التاريخي - ان يتحكم فيه . . . والحدث الخاص في قصة روزنكرانتس وجيلدنشتيرن سواء في مسرحية شكسبير أو ستوبارد - هو نموذج لوقوف الإنسان عاجزا عن صنع مصيره أو حتى معرفة هذا المصير . . . فنحن نشعر في البداية أن روزنكرانتس وجيلدنشتيرن هما صانعا مصير هاملت بحملها للرسالة القاتلة إلى ملك انجلترا ، ولكن الأحداث تنتهي بإنقاذ هاملت بينما يلقي كل منهما مصيره ، وبنفس الأداة . . . ألا وهي الرسالة نفسها التي يحملانها إلى ملك انجلترا - وهكذا